1-مفهوم تاريخ الوقائع الإقتصادية

يقصد **بتاريخ الاقتصاد:** "تلك الوقائع الاقتصادية التي عاشتها الشعوب والأمم عبر العصور والأزمان المتعاقبة".

أما **تاريخ الوقائع الإقتصادية** "فهو الدراسات التي ترصد أهم الأحداث الإقتصادية التي عاشتها الشعوب المختلفة والتي وقعت عبر التاريخ وعلى إمتداد فترات زمنية طويلة".

حيث يوثق ويؤرخ هذا المقياس كل الأحداث الإقتصادية المهمة التي جرت أحداثها في فترات زمنية ماضية ومدى علاقتها بالحاضر والمستقبل.

2-أهمية دراسة تاريخ الوقائع الإقتصادية:

1-الإستفادة من تجارب الماضي حتى لا تتكرر نفس الأخطاء والمساهمة في تسيير الحاضر والتنبؤ الجيد بالمستقبل.

2-إستنباط العديد من الأفكار والنظريات الإقتصادية المهمة والتي تزامنت مع وقوع هذه الأحداث

3-دراسة وتفسير هذه الأحداث بشكل علمي وذلك من أجل الإستفادة منها في تحسين الحاضر والمستقبل.

4-تحديد ودراسة مدى إنعكاس وتأثير هذه الأحداث التاريخية على بعض الجوانب الإنسانية الأخرى المهمة خاصة الجانبين السياسي والإجتماعي.

ومما لا شك فيه أن هناك ارتباطاً بين التاريخ الاقتصادي والحضارات المتعاقبةعبرالأزمان، والمتعددة الأماكن، فالعامل الاقتصادي من أهم العوامل الدافعة نحو الحضارة والرقي؛ إذ لا يمكن بلوغ درجة الحضارة من دون تحقيق العامل الاقتصادي الناجح.

فلدراسة التاريخ الاقتصادي أبعاد وأفاق اكبر من ذلك وهكذا أمكن لدراسة التطور الاقتصادي أو تاريخ الوقائع الاقتصادية أن ترصد حركة التغيير التي تمر بها المجتمعات المختلفة من حيث مسيرتها في سبيل التقدم الاقتصادي، إذ انه كلما ظهرت علاقات إنتاج جديدة تم نضجها في إطار نظام قديم-حيث يبلغ النمو الاقتصادي حده النهائي في ظرف زمني معين-اوجب عليه مزاحمة النظام القديم لأنه أصبح يعكس حالة اقتصادية تم تخطيها مثلا" النظام الإقطاعي".

مع ملاحظة أن هذا يرجع أيضا إلى الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في أي فترة من فترات تطور الأنظمة وأيضا للطبقة الحاكمة ومدى استجابتها مع الظروف الراهنة في تلك الفترة.

لذلك تعتبر الأحداث الاقتصادية الماضية هي كل التاريخ الاقتصادي، كما أن الأحداث الاقتصادية الجارية ستكون تاريخ اقتصاديا للأجيال القادمة، ولقد تطورت الفكرة الاقتصادية خلال مراحل التاريخ الإنساني تطورا بليغا، وتحولت من مجرد تأملات أو أفكار فلسفية حتى صارت كيانا علميا مستقلا له أصوله وقواعده.

3- الفرق بين تاريخ علم الاقتصاد وتاريخ الفكر الاقتصادي وتاريخ الوقائع الاقتصادية:

- تاريخ علم الاقتصاد: هو البحث في تطور التحليل الاقتصادي سواء من حيث ظهور النظريات الجديدة أو تطورها، أو من حيث تطور مناهج الدراسة الاقتصادية في استخلاص النظريات والمبادئ، ومنه فعلم الاقتصاد حديث ودراسة تاريخه لن تغطي سوى فترة قصيرة.

- تاريخ الفكر الاقتصادي: يقصد بالفكر الاقتصادي الفكر الإنساني في مجال الحياة الاقتصادية، وهو الفكر الذي يتولى القوانين التي تحكم الظواهر الاقتصادية ويستنبط النظريات , ويكشف القوانين الاقتصادية التي تفسر وتحكم هذه الظواهر,وكذلك يضع السياسات من اجل تطبيقها وحل المشكلات الاقتصادية, ومن هنا فان **المقصود بتطور الفكر الاقتصادي هو دراسة التطور الذي يصيب الفكر الإنساني في مجال الحياة الاقتصادية.**

-تاريخ الوقائع الاقتصادية: هو عرض وتحليل الأحداث التاريخية بهدف استخلاص المضامين الاقتصادية التي تنطوي عليها والانعكاسات الناتجة عنها بالإضافة إلى تحديد أسبابها وآثارها.

3- علاقة الفكر الاقتصادي بالتاريخ الاقتصادي وبعلم الاقتصاد:

هناك علاقة وثيقة بين الفكر الاقتصادي والتاريخ الاقتصادي وعلم الاقتصاد من حيث الترابط العضوي والتأثير التبادل حيث الاعتماد الكبير على الفكر الاقتصادي في تفسير الوقائع الاقتصادية واكتشاف القوانين.

ا-علاقة الفكر الاقتصادي بالتاريخ الاقتصادي: يتناول التاريخ الاقتصادي دراسة الوقائع الاقتصادية التي حدثت من تاريخ المجتمعات البشرية مند نشوء الإنسان ، إن تفسير هذه الوقائع وتأصيل أسبابها واستنباط الحلول الملائمة للمشكلات الاقتصادية يتولاها الفكر الاقتصادي الموضوعي المحايد، ولذلك فهناك علاقة وثيقة بين تاريخ الوقائع الاقتصادية وتاريخ تطور الفكر الاقتصادي الذي يساهم في استنباط النظريات واكتشاف القوانين ووضع السياسات التي تخدم المجتمع في إيجاد الحلول لمشكلاته وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الاقتصادية (الطبيعية , المالية والبشرية).

ومن غير الممكن عزل الفكر الاقتصادي عن الوقائع الاقتصادية لأن التاريخ الاقتصادي يحدد الإطار العام للمشكلات الاقتصادية بينما يتولى الفكر الاقتصادي إيجاد الحلول لها والسياسات الملائمة للتطبيق . ولهذا فان الفكر والتاريخ الاقتصادي يكمل كل منهما الآخر.

ب- علاقة الفكر الاقتصادي بعلم الاقتصاد: يبحث علم الاقتصاد في تطور الوسائل والأدوات المتاحة للتحقق من صحة النظريات المفسرة للظواهر الاقتصادية واختبارها عن طريق الاقتصاد الرياضي والاقتصاد القياسي كما يشمل علم الاقتصاد اكتشاف القوانين الاقتصادية التي تحكم العلاقات الإنتاجية والعوامل المؤثرة على الإنسان كمنتج ومستهلك فتحدد وتوجه تصرفاته الموضوعية المنطقية والشخصية التي قد تكون غير منطقية ولكن لها تأثيرات على مجموع الاقتصاد الوطني.

وتتضح علاقة علم الاقتصاد بالفكر الاقتصادي من خلال الواقع الذي يشير إلى إن علم الاقتصاد لم ينشأ دفعة واحدة ولا دون التأثر بالمراحل التاريخية السابقة لتطور التاريخ الاقتصادي والفكر الاقتصادي. فالنظريات الاقتصادية نشأت تدريجيا وكنتيجة لمحاولات فكرية متتابعة. ولذلك فان فهم الاقتصاد لا يمكن أن يتم بمعزل عن تطور الفكر الاقتصادي, ويتعين التفريق بين علم الاقتصاد كعلم له قوانينه ونظمه ومنطقه لتفسير الظواهر الاقتصادية وبين الأفكار الاقتصادية باعتبارها آراء مباشرة راودت المفكرين والمصلحين حول ماهية الثروة أو طبيعة ووظائف النقود في فترة ما, والأفكار الاقتصادية هي بالطبع سابقة لظهور علم الاقتصاد فلا بد أن يسبق ظهور العلم بعض الأفكار عن الحقائق التي يتوفر العلم على دراستها.

أهم المراجع في هذا المقياس:

1-معين أمين السيد، دروس في مادتي مدخل للاقتصاد وتاريخ الوقائع الاقتصادية، دار المسيرة، الجزائر،2008 .

2-خبابة عبد الله، بوقرة رابح، الوقائع الاقتصادية من التاريخ القديم إلى بداية القرن الواحد والعشرين، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009.

3-ماجدة شلبي، تاريخ الفكر الاقتصادي من أفلاطون إلى المعاصرين، دار النهضة العربية، القاهرة، 2015

4-محمد عبد العزيز عجيمة، محمد صحراوي إسماعيل، التطور الاقتصادي.

5-أمين سمير، ما بعد الرأسمالية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/لبنان الطبعة الثانية، 1992.

6-الموسوي ضياء مجيد – اهتزازات في أسس العولمة-ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، 2005.

7-الحمش منير، العولمة ليست الخيار الوحيد، دار الأهالي للتوزيع- دمشق/ سوريا،2001